٢٧

هو النسبة للامور الخارجية قوله وعرف هيئة الخ وعرفه بعضهم بانه نسبة بعض اجزاء
الشي الي بعض والي الامور الخارجية اه فهذا القيد صريح في كونه نسبة وتفسيره
بالهيئة العارضة لا يخرجه كونه من الاعراض النسبية ايضا لان تلك الهيئة ..
مستلزمة للنسبة والمراد بالاعراض النسبية ما اخذ النسبة في مفهومها فتامله
قوله لم تتغير النسبة بين اجزايه اذ نسبة اجزائه بعضها الي بعض باقية بحالها
وقوله فيكون وضع القيام لم نفرع علي عدم تغير نسبة الاجزا الاعلي قوله مع ان
وضعه قد تغير اذ لا يناسب التفريع عليه لفساده مع ان عبارة المص
حق هم تفريعه عليه فكان الاولي تفريعه عليه قوله بعض مشاريخ المي
لعله الابهري قوله تغير جنس الوضع الخ لعل ذلك المعترض اعتبر الوضع
ماهية مركبة من جنس وفصل فجعل نسبة اجزاء الشي بعضها الي بعض
جنسا ونسبة تلك الاجزا للامور الخارجية فصلا وقوله ممنوع ووجهه
ان مقارنة حصة من الجنس لفصل من الفصول لا يقتضي ذلك تغير
طبيعة تلك الحصة الجنس يقترن بفصول متعددة كاقتران الحيوان بالناطق و
والصاهل لتغير تلك الحصة مع انضمامها الي الفصول المختلفة انواعا
متباينة مع بقا الجنسية بعينها واعلم من هذا وجه قوله وان اراد تغير نوعه
الخ بل في الحقيقة ليست هناك انواعا تتغير وانما المراد انه يحدث بانضمام القيد
الذي هو الفصل لماهية الجنس نوع مباين لطبيعة الجنس ضرورة اختلاف
ماهية المطلق والمقيد فتامله فانه دقيق قوله ثم ذلك ينقسم الخ يعني انا تارة
نعتبره مجردا عن القيد فهذا قسم وتارة نعتبره مصاحبا له فهذا قسم اخر
فيرجع الي اعتبار الماهية لا بشرط شي الي اعتبارها بشرط شي وفي كون هذا تقسيما
نظر اذ لا بد في التقسيم من تعدد القيود حتي تتحصل الاقسام واما اعتباره
تارة اخري مع القيد وتسمية ذلك تقسيما فمحل توقف فتامل ثم لا يخفى
منافرة ما ذكر هنا لقوله سابقا هو جزء من الوضع الذي هو من المقولات وللفاضل
عبد الحكيم في حواشي شرح السيد علي المواقف تحقيق نفيس مضمحل به
ما طول به المعترض والله اعلم واحق به المرام وهو ان الوضع هيئة بسيطة معلولة
للنسبتين وليس مركبا منهما اذ النسبة فيما بين الاجزاء وفيما بينها وبين الامور
الخارجية ليس الا القرب والبعد والمحاذاة والمجاورة والالتماس وليس
الا القرب والبعد والمحاذاة نفس القيام والقعود نفس تلك النسبة
ولا مركبا من النسبتين الحاصلتين من تينك النسبتين اذ لا دليل علي
وجودها في القيام والقعود نفسه مثلا فضلا عن تركيبه منهما فهو هيئة

٢٧

وحدانية معلولة فتدبر فانه مما زل فيه الاقدام ولقد حقق ذلك الامام وبعد
هذا الحق فبحث هذا الوضع لا يحتمل هذا التحقيق اذ ليس من الامور المهمة
قوله الفصل والجنس يتحدان وجودا وجعلا اي واذا تقررت هذه المتقدمة
فكيف يتصور الخ اذ معناها عدم انفكاك احدهما عن الاخر قال عبد الحكيم في
ذلك الشرح هذا انما يرد ان لو قيل ان النسبة الاولي الامور الخارجية فصل
والنسبة بين الاجزا جنس بل نقول ان الجد الذهني الماخوذ من النسبة بين
الامور الداخلة كالحيوان الماخوذ من البدن والناطق الماخوذ من الصورة
النوعية فبعد مفارقته لا تبقي الحصة من الجنس بل تنعدم وانما
تبقي النسبة بين الاجزا التي هي مبدا الحصة الاخري من الوضع وتارة
النسبة الي الامور الخارجية التي هي مبدا الفصل الاخر قوله قارنت بالقاف
والنون وقوله ثم فارقته بالفا الاول من المقارنة بمعني الملابسة والثاني
من المفارقة بمعني الانفكاك قوله ملك اي يسمي مقولة الملك ويسمي مقولة
الجدة ومقولة له بفتح اللام فهي الملك والثلاثة بمعني واحد فالملك
كون الجسم بحيث يحيط بكله او ببعضه ما ينتقل بانتقاله ككون الانسان
متعمما او متقمصا او متنعلا او متختما فهذه الحالة انما تتم بشرطين احدهما
الاحاطة بكله او ببعضه والثاني الانتقال فان انتفى احدهما كما اذا
وضع الانسان قميصا علي راسه فانه ينتقل بانتقاله لكن لا يحيط به او جلس
في بيت فان اجزاء البيت تحيط لكن لا تنتقل بانتقاله فلا يكون ملكا قوله نحو
اهابا اشتمل علي الهرة وقوله مثلا اي كالاسد وتحصله انه هيئة
حاصلة من احاطة ما هو خلقي كاحاطة الجلد بالحيوان انسانا او غيره او غير
خلقي كاحاطة نحو القميص ثم انه وقع هنا مقولات السيد البليدي اضطراب
في المثال ففي نسخ كحال الهرة عند ادهانها بالدهن الرهبة وهو النزع
ومن صحف يقول كحال الثمرة عند ازهائها الي غير ذلك مما بينته في
حاشية مقولات السيد البليدي والحاشية الثانية التي وضعتها علي هذا
الكتاب سابقة علي هذه قوله علي انفصال غير قار اي ثابت بل يقتضي علي سبيل
التدريج فالماء الموضوع في الاناء علي النار تاثير الحرارة فيه مادامت النار باقية
يقال لذلك التاثير الحرارة فيه مادامت النار باقية يقال مقولة ان يفعل
ويسمي الماء ما زالت الحرارة فان انقطع تاثير النار بان ازيلت او طفيت
ذهبت المقولتان وسخونة الماء الباقية بعد ذلك مندرجة تحت مقولة
الكيف فظهر تلازم المقولتين وجودا وعدما وانه متي وجدت مقولة الفعل
وجدت مقولة الانفعال ومتي عدمت عدمت وقس علي ذلك حال القاطع ..
ما دام قاطعا ويبقيت الانفعال المقولة لانها فعل الاخر وظهر لك ايضا ان المقولات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)